مناسبة غالية على أبناء المملكة

في مثل هذا اليوم من كل عام تطل علينا جميعا ذكرى عزيزة ومناسبة غالية نحن أبناء المملكة، وهي ذكرى البيعة لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

ونشهد هذا العام الذكرى الخامسة للبيعة بعد أن شهدنا الذكرى الأولى للبيعة في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة لعام ١٤٢٦هـ، حيث مضت خمسة أعوام على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم، ورغم قصر تلك الفترة في عمر الزمن والشعوب، إلا أنها كانت حافلة بالإنجازات والعطاءات على مختلف الأصعدة داخليا وخارجيا.

ولو عدنا إلى بعض تلك الإنجازات على المستوى الداخلي، ومنذ قيام سيدي خادم الحرمين الشريفين بزيارات إلى جميع مناطق المملكة بعد توليه مقاليد الحكم، لوجدنا أن مشروعات عملاقة تم اعتمادها وإنجازها سواء فيما يتعلق بالمدن الاقتصادية أو الجامعات أو المشروعات التنموية المختلفة في مجالات التعليم والصحة والطرق والكهرباء والبلديات وغيرها، وتهدف جميعها إلى خدمة المواطن السعودي أينما كان كما أكدها حفظه الله في الكثير من المناسبات، إضافة إلى العمل الجبار لخدمة الحرمين الشريفين والجهود التي تبذل لتقديم أفضل الخدمات لحجاج وزوار بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم.

وأستدل هنا ببعض ما شهدته منطقة نجران في عهده الزاهر من تنمية عمت مناحي الحياة كافة، حيث أنشئت العديد من الطرق الحديثة شملت كافة محافظات المنطقة وإنشاء جامعة نجران كأحد الصروح العملاقة وتوسعة وتطوير مطار نجران وإنشاء المدينة الطبية والمدينة الرياضية ومشروعات مياه الشرب والصرف الصحي إضافة إلى ما سيتم اعتماده من مشروعات وإنجازات يتم العمل على اعتمادها قريبا للمنطقة.

وفي الشأن الخارجي كان لخادم الحرمين الشريفين الكثير من المبادرات المهمة والأعمال الخيرية، كان آخرها التوجيه الكريم ببناء مدينة طبية تتبع لجامعة الخليج العربي في مملكة البحرين، ولا تزال سياسة المملكة تعبر بكل صدق ووضوح عن نهج ثابت تجاه قضايا الأمة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية..

كما أن زيارة خادم الحرمين الشريفين للعديد من دول العالم تشكل رافدا من روافد اتزان السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية والحرص على مسيرة التضامن العربي والسلام والأمن، وهو ما جعل المملكة تحظى بالاحترام والتقدير من المجتمع الدولي.

إضافة إلى ما يقدم من دعم للعديد من الدول للمساهمة في عملية التنمية والمساعدات التي تقدم عند حدوث الكوارث والعمل على خدمة الإسلام في كافة أصقاع المعمورة وبهذه المناسبة أسال الله تعالى أن يحفظ لبلادنا قيادتها الحكيمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار.

الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز
أمير منطقة نجران

خادم الحرمين الشريفين مترئسا وفد المملكة في قمة تشاورية خليجية سابقة. (واس)

حال نحسد عليه

المنجزات لا تحصى فعلى الصعيد الاقتصادي، كانت أزمة ولا مثيل لها هزت أركان الاقتصاد العالمي وضربت بنيته المالية بقوة، ولكن خرجنا منها ولله الحمد في حال نحسد عليها، ووضع لم يتوقعه الكثيرون حتى من رجال الاقتصاد ومفكريه.

وتمضي بنا سفينة الإصلاح بقيادة المليك عازمة على اكتساح كل مستنقع فاسد مهما اشتد عمقه وطال أمده. وكانت فواجع جدة مثلا، إذ صدرت القرارات الحاسمة لتطوي صفحة محزنة في تاريخ جدة العريق، ولتؤكد قوة المنهج الإصلاحي الذي اختطته القيادة.

م. عبد الله بن محمد رحيمي ـ رئيس الهيئة العامة للطيران المدني

ميثاق ولاء

البيعة تعتبر ركنا مهما وأساسيا من أركان الدولة الإسلامية، أو بعبارة أخرى من أركان الحكم في الإسلام.

ويعني مفهوم البيعة في الإسلام ذلك العهد المتبادل بين الإمام أو الحاكم أو ولي الأمر أو الخليفة وبين الرعية على إقامة نظام الحكم، وفقا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وهي من جانب آخر ميثاق الولاء للنظام السياسي الإسلامي، والالتزام بجماعة المسلمين، والسمع والطاعة لولي الأمر في المنشط والمكره.

لقد اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية من هذا المبدأ منهجا واضحا وثابتا تطبقه عند الحاجة إلى تعيين ملك البلاد، منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى، واستمرت في تطبيقه كلما دعت الحاجة إلى تعيين ملك جديد.

د. عبد الرحمن البراك ـ مساعد رئيس مجلس الشورى

خطوات واثقة

في هذه الذكرى العزيزة نستحضر بعض الإنجازات التي تحققت للمؤسسة في هذا العهد الميمون والتي تأتي استكمالا لما تحقق لهذا الوطن الغالي على نفوس الجميع منذ تأسيسه على يد الملك عبد العزيز تغمده الله بواسع رحمته، فقد خطت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية منذ تأسيسها عام ١٣٩٠هـ خطوات مباركة في مجال التأمين الاجتماعي، حيث شمل تطبيق نظام التأمينات الاجتماعية كافة المنشآت التي يعمل بها عامل واحد أو أكثر فغطى فئة كبيرة من المواطنين والمقيمين، فقد بلغ عدد المشتركين الذين هم على رأس العمل أكثر من (٥ . ٤) ملايين مشترك، وعدد المنشآت المسجلة بالنظام أكثر من (٢٣٧) ألف منشأة.

سليمان الحميد ـ محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية

رغد العيش

ذكرى مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ملكاً وقائداً لهذه البلاد الطاهرة في عامها الخامس لها مكانتها في نفوس المواطنين بل والمقيمين والمسلمين بعامة فملك الإنسانية واصل طريق والده الملك المؤسس المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، في قيادة البلاد نحو الأمن والأمان ورغد العيش والتطور الحضاري في شتى المجالات.

لقد قاد ملك لإنسانية بلاده ومجتمعه وأمته لتحقق قفزات كبيرة ونوعية في مسيرة البناء الحضاري مواكبة ما يشهده العالم من تغييرات ومستجدات ولكن كان أساس ذلك المحافظة على الثوابت الدينية التي قامت عليها هذه البلاد.

د. محمد العقلا ـ مدير الجامعة الإسلامية